# علاقة الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي بأدائه الوظيفي

## *The relationship of the economic stability of the university professor to his job performance*

**ذهبية سيد علي[1*]، الأمين بلقاضي[2]**

[1]جامعة مولود معمري – تيزي وزو - (الجزائر)، dahbisidali@yahoo.fr

[2]المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة - (الجزائر)، aminebelkadi@live.fr

**تاريخ الاستلام:** 2022/03/14؛ **تاريخ القبول:** 2022/12/17؛ **تاريخ النشر:** 2022/12/31؛

**ملخص:**

يؤثر الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي في نوعية أدائه الوظيفي ، ويهدف هذا البحث إلى إبراز واقع الأستاذ الجامعي الجزائري من خلال التطرق لوضعية الأستاذ الجامعي الاقتصادية، ومحاولة ربطها بالأداء الوظيفي في ما يخص الفضاء العلمي، مع توضيح أهميته في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وذلك من خلال السماح له بالتمتع بالمكانة الاجتماعية من خلال الوظائف التي يقوم بها، وهذا ما يؤثر عليه بطريقة أو بأخرى في أدائه الوظيفي بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل. ولمعالجة هذه الطرح عمدنا إلى إتباع المنهج الوصفي، كما أننا اعتمدنا على العينة الطبقية، والتي تحتوي على 300 أستاذ جامعي من جامعات الجزائر 1، 2 و3. أما عن أدوات البحث فقد اعتمدنا على الاستمارة، والتي تتضمن 78 سؤالا كما أننا وضعنا ترميز مسبق لأسئلة الاستمارة قصد تسهيل عملية تفريغ البيانات في ما بعد. ولقد اقتصرت الدراسة الأساتذة الجامعيين الذين زاولوا عملهم بصفة دائمة وتتراوح اقدميتهم ثلاث سنوات فما فوق في جامعات الجزائر 1 ، 2 و 3. وذلك لمدة 10 أشهر ابتداء من سبتمبر 2013 إلى غاية جوان 2014.

**الكلمات المفتاحية** : جامعة ؛ مجتمع ؛ أستاذ جامعي ؛ أداء وظيفي ؛ استقرار اقتصادي.

**تصنيف JEL**: XNN ؛ XNN

***Abstract :***

*The economic stability of the university professor affects the quality of his job performance, and this research aims to highlight the reality of the Algerian university professor by addressing the economic situation of the university professor, and trying to link it to job performance in relation to the scientific space, while clarifying its importance in achieving economic stability by allowing him to enjoy His social status through the jobs heperforms, and this affects him in one way or another in his job performance in line with the requirements of the labor market.*

*To address this subtraction, we followed the descriptive approach, and we also relied on the stratified sample, which contains 300 university professors from the universities of Algeria 1, 2 and 3. As for the research tools, we relied on the form, which includes 78 questions, and we have pre-coded the questions of the form in order to facilitate the process of unloading data later. The study was limited to university professors who practiced their work on a permanent basis and their seniority ranged from three years or more in the universities of Algeria 1, 2 and 3. for a period of 10 months, starting from September 2013 to June 2014.*

*We have concluded through this study that the economic stability of the university professor clearly affects the process of teaching, supervision and scientific production, as income and housing are two essential indicators that affect the job performance of the university professor if they are on the appropriate side, as stands the quality of the job performance of the university professor. The economic situation affects the university professor's gaining reputation and social prestige, and this is through the deserved position in society, especially when we are facing a human crisis, not a crisis of matter.*

***Keywords:****university; Community; university professor; job performance; economic stability.*

***Jel Classification Codes :****XNN ; XNN*

[*] المؤلف المرسل

**مقدّمة:**

أثار موضوع الأداء الوظيفي اهتمام الباحثين والمفكرين؛ نظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها العامل البشري في المنظمات على غرار طبيعتها سواء كانت عامة أو خاصة، إنتاجية أو خدماتية(المعشوق، 2001، صفحة 181).والجامعة إحدى هذه المنظمات التي يقاس نجاحها أو فشلها من خلال الأداء الوظيفي لمواردها البشرية، حيث يعتبر الأستاذ الجامعي الفاعل الأساسي فيها؛ فعندما نوفر له الصورة السليمة للوظيفة التي يشغلها وما يلحقها من تحقيق مستوى من الاستقرار الاقتصادي الذي تهيئه ظروف العمل المادية والمعنوية منها: السكن، الأجر، امتيازات من جهة، ومتابعة من جهة أخرى، حتى يتهيأ لأداء عمله على أحسن وجه، وانطلاقا من ذلك فانه يحق على الجهة المسؤولة عليه تقييمه بشكل مستمر ومنتظم، وهذا ما يمكننا من معرفة ما كان الأستاذ يؤدي وظيفته على الصورة السليمة أم لا، من خلال تقويم أدائه الوظيفيوذلك بملاحظته بشكل منظم، وجمع المعلومات عنه ثم وضع تقديرات رقمية أو وصفية لكل مهمة فيه عن مستوى الفرد، ومقارنته بالمعيار النموذجي للأداء الجيد للمهمة. يشير الاستقرار الاقتصادي إلى نوع من التساند بين مجموعة ظواهر اجتماعية مترابطة، فقد اهتمت النظرية الوظيفية بتحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع، والتي تركز على دراسة العوامل التي تساعد أو تدعم الواقع الاجتماعي القائم بمكوناته الثقافية والسياسية بوصفه أن نظم المجتمع المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية هي التي تشكل البناء الاجتماعي الذي يشبع احتياجات الأفراد، وبقدر ما تكون هذه النظم قادرة على أداء وظائفها من خلال البيئة الاجتماعية التي يسودها التواؤم والتساند تكون قدرة المجتمع على البقاء.ونسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلىإبراز أهمية الاستقرار الاقتصاديللأساتذة الجامعيين حتى يكون أدائهم الوظيفي جيدا بما ينعكس إيجابا على الجامعة من جهة وعلى الأساتذة الجامعيين من جهة أخرى. كما نهدف إلى إبراز واقع الأستاذ الجامعي الجزائري من خلال التطرق بصفة معمّقة لوضعية الأستاذ الجامعي الاقتصادية، ومحاولة ربطها بالأداء الوظيفي فيما يخص الفضاء العلمي.ومن هذا المنطلق تتجلى معالم إشكالية هذه الورقة البحثية فيما يلي:

ما مدى تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على أدائه الوظيفي؟

ويتفرع من هذا التساؤل العام التساؤلين الجزئيين التاليين:

ـــما مدى تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على عمليته التدريسية؟

ـــ ما مدى تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على إنتاجه العلمي؟

وللإجابة على هذين التساؤلين قمنا بصياغة الفرضيتين التاليتين:

ـــ يؤثر الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي إيجابا على عمليته التدريسية.

ـــ الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي يؤثر إيجابا على إنتاجه العلمي.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره يتلاءم مع طبيعة دراستنا بغرض تسليط الضوء على مجتمع الدراسة وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي لها علاقة مباشرة مع موضوع الدراسة.وهيكلنا هذه الدراسة في محورين أساسيين ، الأول بعنوان تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على عملية التدريس، أما المحور الثاني فانه يتمثل في تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على إنتاجه العلمي.ولقد اعتمدنا من خلال الدراسة الميدانية على عينة تحتوي على 300 أستاذ جامعي من الجامعات التي ذكرناها: جامعة الجزائر1،جامعة الجزائر2،وجامعة الجزائر3، أما في ما يخص نوع العينة فهي طبقية لأنها الأكثر ملائمة لموضوع بحثنا، والتي تعتبر عينة احتمالية كما يتم تقدير احتمال اختيار أي فرد فيها، والفرص تكون متساوية لظهورهم في العينة. خاصة وإننا استهدفنا بالدراسة أساتذة جامعيين ؛ حيث اتخذنا ثلاث جامعات وعليهفالعينة تشمل على أساتذة من جامعات الجزائر2،1 و3،وهذا حتى تتضح لنا معالم الدراسة بشكل واضح. أما في ما يخص متغيرات الدراسة فإنها تحتوي على متغيرين ، بحث يشكل الاستقرار

الاقتصادي المتغير المستقل ، أما الأداء الوظيفي فهو متغير تابع.الأداة التي استعملناها في جمع بيانات بحثنا هي تقنية الاستمارة؛ والتي تعتبر من أهم وسائل الاتصال بين الباحث والمبحوث في أي موضوع ، تتضمن 78 سؤالا منها 40 سؤالا مغلقا ؛ ،و20سؤالا متعددة الاختيار ،ومنها 10 أسئلة مفتوحة .

ولقداقتصرت الدراسة على الأساتذة الجامعيين الذين يزاولون نشاطهم العلمي في جامعة الجزائر 1،2،3 بصفة دائمة والذين تتراوح أقدميتهم في هذا العمل ثلاث سنوات فما فوق وذلك لمدة عشرة أشهر، من سبتمبرإلى جوان2013-2014.

**المحور الاول- مفاهيم الدراسة:**

**الاستاذ الجامعي:**

يمثل الأستاذ الجامعي العنصر الفعال في تحقيق وظائف الجامعة، سواء في عملية التدريس بما فيه من نقل المعارف إلى الطلبة، أو في نشاط البحث العلمي؛حيث يعتبر"موردا أو عنصرا من عناصر الإنتاج، مما يحتم الاهتمام به لكي يحقق أقصى إنتاجية ممكنة"(مساك، 2008، صفحة 395)

**الطالب الجامعي:**

الطالب الجامعي هو شخص منح له مستواه العلمي فرصة الانتقال من التعليم الثانوي بجانبيه العلمي والتقني إلى التعليم الجامعي بالاستناد إلى التخصص الذي يمكنه من الحصول على الشهادة الجامعية؛ حيث أنه يشكل"...أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويمثل عدديا الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية"(سليمة، 2005، صفحة 95).

**الجامعة:**

تعمل الجامعة على تكوين الرأس مال المعرفي العلمي حيث أنها "تقع في موقف الصدارة من السعي إلى انجاز رسالتها الأصيلة في تكوين رأس مال علمي متجدد، باعتباره أحد مقومات البقاء والنماء الرئيسية والضرورية في هذا العالم الكوني(عمار، 2002، صفحة 16) ففي حالة قيامه بعملية التدريس فإنه يقوم بتحضير الدروس، قراءة أعمال الطلبة، استقبالهم وتوجيههم.

وفي حالة قيامه بعملية البحث العلمي فإنه يطلع على المستجدات المعرفية في مجال تخصصه على الآفل، إضافة إلى هذه النشاطات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي فإنه يقوم بأعمال إدارية وعلمية مثل الاجتماعات البيداغوجية والعلمية كرئاسة الأقسام والمخابر.كما أنه يشارك بصفة فعالة في الامتحانات، الحراسة، تصحيح الأوراق، المشاركة في العضوية عند النتائج،كما أنه يشرف على مذكرات التدرج، الماجستير والدكتوراه، وكذلك تنظيم الدراسات، الخبرات، المشاركة في التسيير الإداري البيداغوجي (إدارة المؤسسة، مصلحة الشهادات المدرسية، تنظيم تعليمات، قسم البيداغوجيا، فعلى الجامعة الاهتمام بهذه النخبة في المجتمع إذا أرادت التقدم وتحريك عجلة التنمية فيها،كما أن أستاذ التعليم العالي يعمل على زراعة القيم الأخلاقية والاتجاهات والعادات والسلوك المرغوب فيه، وهذا دون أن نجهل ما يحرص عليه من الاتصال الفعال في استخدام للوسائل والأساليب التي من شأنها جذب انتباه الطلبة، الوضوح في تقديم الأفكار والمادة، الطلاقة اللفظية وشرح وتوضيح الأفكار، والمفاهيم المجردة، والقدرة الجيدة على الإصغاء والحديث.(سيف، 1993)،، صفحة 62)

**الاستقرار الاقتصادي**

نقصد بالاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي الاستقرار من الجانب المادي والذي يسمح له توفير لضروريات من اجل رفع مستوى ادائه الوظيفي ، ومن بين الضروريات نذكر السكن اللائق ، امتلاك وسيلة نقل، اضف الى ذلك دخلا ماليا كافيا لائقا بممارسة الاستاذ الجامعي مهنته النبيلة.

**الاداء الوظيفي:**

الأداء الوظيفي هو قيام الفرد بالمهام المختلفة المتكونة لعمله من خلال بذل جهد ذو نوعية معينة ووفق نمط أداء معين،في ظل بيئة عمل مساعدة على القيام بالجهد على أحسن ما يرام وفي أقصر وقت وأقل تكلفة؛ وترجع أهميته من وجهة نظر المؤسسة الجامعية الى ارتباطه بدورة حياتها في مراحلها المختلفة والمتمثلة في مرحلة البقاء والاستمرارية، مرحلة الاستقرار، مرحلة السمعة والفخر، مرحلة التميز ثم مرحلة الريادة ومن ثمة فان قدرة الجامعة على تخطي مرحلة من مراحل النمو والدخول في اكثر تقدما انما يقف على مستويات الأداء به (الملك،، 2004، صفحة 70)

ويتضمن الاداء الوظيفي عدة عناصر ذات اهمية نذكرها فيما يلي:

ـــ الاستاذ وكفاءته.

ـــالعمل ومتطلباته (عكاشة،، 2008، صفحة 90)

ـــ البيئة التنظيمية :الداخلية منها والخارجية حيث تؤثر العوامل الداخلية في الاداء وتتضمن التنظيم ، هيكله، اهدافه، موارده، مركزه الاستراتيجي والاجراءات المستخدمة، في حين تتمثل العوامل الخارجية في بيئة التنظيم التي تؤثر في الاداء الفعال ومع العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحضارية، السياسية والقانونية.(الباري، 2003، صفحة 96)وتتلخص محددات الاداء الوظيفي فيما يلي:

ـــ القدرات

ـــ الجهد

ـــ ادراك الدور او المهمة (أنور، 2003، صفحة 76)

**المحور الثاني: تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على عملية التدريس**

وفي هذا العنصر نحاول إبراز نوع هذا التأثير الذي يمكن أن يلعبه الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على عمليته التدريسية من خلال المؤشرين التاليين: السكن و الدخل.

**أولا ـــ تأثير السكن على العملية التدريسية للأستاذ الجامعي**

نحاول من خلال هذا العنصر توضيح علاقة ملكية السكن باعتماد الأستاذ الجامعي على طرق حديثة في التدريس والتجديد في تحضير الدروس.

**1 ـــ علاقة ملكية السكن بالاعتماد على طرق حديثة في التدريس**

للسكن تأثير على مدى اعتماد الأستاذ الجامعي على طرق حديثة في التدريس وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

**جدول رقم (01): علاقة ملكية السكن بالاعتماد على طرق حديثة في التدريس**

| الاعتماد على طرق حديثة في التدريس / ملكية السكن | اعتمد | | لم يعتمد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| ملك شخصي | 37 | 32.2 | 78 | 67.8 | 115 | 100 |
| إيجار | 27 | 24.3 | 84 | 75.7 | 111 | 100 |
| ملك أحد أفراد العائلة (الزوج، الزوجة،الأب،الأم،الأخ) | 16 | 21.6 | 58 | 78.4 | 74 | 100 |
| المجموع | 80 | 26.7 | 220 | 73.3 | 300 | 100 |

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة الجامعيين الذين لا يعتمدون على طرق حديثة في التدريسكجهاز العرض مثلا يقيمون في ملكية ليست تابعة لهم وإنما لأحد أفراد العائلة سواء الأب، أو الأم، أو الزوج أو الزوجة أو الأخ؛ بنسبة 78.4%وهذا يعكس تماما

طبيعة هذه الملكية؛ حيث يفتقر الأستاذ إلى الوقت الكافي وإلى الهدوء والتركيز، وبالتاليلنجده لا يبحث عن الإبداع أو حتى التحديث أو الاستعمال الطرق الحديثة بقدر ما يبحث عن إعداد الدرس على الطريقة المعتاد بها بالطرق التقليدية؛حيث أن الأستاذ الجامعي لما يقيم في ملكية أحد أفراد العائلة فنجده كثير الالتزامات خاصة وإن كان يقيم معهم فيتعذر عليه التفرغ التام للبحث، وبمهمته الأساسية العلمية وهي بناء الدرس وعلى ماذا يعتمدون في تحضيره كما يؤكده أحد المبحوثين قائلا:" أسكن مع العائلة أنا وأولادي وكما تعرفون أن خاصية ضيق المسكن تعم تقريبا غالبية الجزائريين بصفة عامة فهذا من جهة، ومن جهة أخرى أضف إلى ذلك عدم توفره على الحاجيات اللازمة كالهدوء والسكينة من أجل التفكير العميق المنتج فطاقة الأستاذ الجامعي في هذه الحالة يوجهها أكثر إلى كيفية الحصول على الاستقرار السكني الذي يعد الجزء الأكبر لتحسين الأداء الوظيفي، وبالأحرى عملية التدريس بما فيها بناء الدرس".

كما أننا نجد أنه هناك نسبة معتبرة تقدر بـ 75.7%من الأساتذة الجامعيين الذين لا يعتمدون كذلك على الطرق الحديثة في تحضير الدروس يقيمون في سكن إيجار أي ليس ملكهم الشخصي؛ فهذا النوع من السكن يؤثر سلبيا على مردودية الأستاذ؛ حيث يعيش نوعا من الاضطراب وعدم الاستقرار، وبالتالي تفكيره ينصب بالدرجة الأولى على تحسين وضعيته السكنية وتحقيق الاستقرار السكني حتى يتمكن من تحقيق الأداء الوظيفي، وهذا مثل ما يؤكده أحد الأساتذة المبحوثين في قوله"...خاصة إذا لم يكن المسكن ملك شخصي ما يعبر عن عدم الاستقرار النفسي يؤثر على الأداء التدريسي للأستاذ سلبيا فتجد وقتك يتغلب على أداء مهامك على أكمل وجه في الوقت الذي تضيعه في البحث عن إيجار، أو التنقل بين البيوت."

وهذا عكس الأساتذة الجامعيين الذين يقيمون في ملك شخصي وذلك بنسبة 32.2%؛ حيث نجد أغلبيتهم يعتمدون على الطرق الحديثة في التدريس وهذا يشكل صورة انعكاسية على طبيعة هذا النوع من الملكية السكينة التي تتميز بأكثر استقلالية وسكينة واستقرار اجتماعي ونفسي مما يؤثر إيجابا على الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، وهذا ما أكدته لنا تصريحات أحد الأساتذة المبحوثين في قوله: "الملكية الشخصية للسكنتؤثر إيجابا على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي، خاصة وأن مهنة التعليم الجامعي تحتاج إلى راحة نفسية اجتماعية وطاقة بدنية أيضا أكبر، فهي تتأثر بكل عوامل الاستقرار الاجتماعي والنفسي بالدرجة الأولى.

إذن ما يمكن قوله أن اعتماد الأستاذ الجامعي على طرق حديثة في التدريس يتناسب طردا مع طبيعة ملكية السكن الذي يقيم فيه؛ حيث أنه كلما اتجه إلى استقلالية السكن، كان ذلك اتجاها ايجابيا نحو تحسين نوعية أدائه التدريسي بالخصوص بناء الدرس.فالجامعة لم تقتصر وظيفتها في إعداد الشهادات وهذا بسبب التطور العلمي والتكنولوجي فإنها تتعدى ذلك؛ حيث تعمل على إعداد موارد بشرية إعدادا متوازيا للحياة الاقتصادية؛ إذ تطمح إلى تحقيق تعليما متحررا قابلا للتكيف السريع مع مستجدات العصر حيث أن الجامعة تتماشى مع ثقافة المجتمع وتلتزم بها إضافة إلى المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويحلّل في هذا الإطار (Touraine, Université et société aux USA., 1972, p. 282)

### 2 ــ تأثير ملكية السكن للأستاذ الجامعي على التجديد في تحضير الدروس

تساهم ملكية السكن للأستاذ الجامعي في مدى تجديده في تحضير الدروس وهذا ما سنوضحه من خلال الجدول الآتي:

**جدول رقم (02): تأثير ملكية السكن على التجديد في تحضير الدروس**

| التجديد في الدروس / ملكية السكن | إصدارات جديدة وكتب ومقالات ودراسات | | الانترنيت | | إصدارات جديدة من (كتب، مقالات، دراسات،)كتب قديمة وانترنيت | | إصدارات جديدة من مقالات وكتب قديمة | | إصدارات جديدة وكتب ومقالات وانترنيت | | الكتب القديمة والانترنيت | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ملك شخصي | 26 | 22.6 | 7 | 6.1 | 51 | 44.3 | 9 | 7.8 | 17 | 14.8 | 5 | 4.3 | 115 | 100 |
| إيجار | 18 | 16.2 | 1 | 0.9 | 48 | 43.2 | 11 | 9.9 | 24 | 21.6 | 9 | 8.1 | 111 | 100 |
| ملك احدأفراد العائلة | 6 | 8.1 | 6 | 8.1 | 30 | 40.5 | 5 | 6.8 | 23 | 31.1 | 4 | 5.4 | 74 | 100 |
| المجموع | 50 | 16.7 | 14 | 4.7 | 129 | 43 | 25 | 8.3 | 64 | 21.3 | 18 | 6 | 300 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين يعتمدون في تحضير دروسهم على كل الاقتراحات المقدمة والمتمثلة في الإصدارات الجديدة من كتب، مقالات، ودراسات يقيمون في ملك شخصي بنسبة 44.3%، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الأستاذ الجامعي في هذه الحالة؛ والتي يعيش فيها نوعا من الاستقرار السكني، والذي يضمن استقرار نفسيا واجتماعا فانه له الوقت الكافي لتحضير الدروس أو حتى البحث عن الأدوات العلمية للتحضير من مراجع، دراسات، ومقالات لمسايرة الإصدارات الجديدة في ذلك، وهذا ما أكده لنا أحد الأساتذة في قوله: "ملكيتي الشخصية للسكن تجعلني أفكر في الطريقة الجيدة لتحضير دروسي، وأن اعتمد على مراجع هامة وأتتبع كل ما يصدر جديدا من الكتب،الدراسات و المقالات...حيث أنني لدي مكتب خاص وهذا يسهل لي طريقة تحضير الدرس، إضافة إلى مكتبة خاصة ومتنوعة تتوفر على جديد الإصدارات، أضف إلى ذلك الهدوء والراحة الذي يغمر السكن"، ويضيف أحد الأساتذة قائلا:"استقرار السكن يساوي استقرار ذهني وتركيز أكثرو فاعلية أكثر".

أما في ما يخص الأساتذة الجامعيين الذين يعتمدون على طريقة الانترنيت في تحضير الدروس بالدرجة الأولى فإنهم يقيمون في ملك أحد أفراد العائلة سواء الزوج أو الزوجة، الأب،الأم أو الأخ نسبة 8.1%، وهذا يشير إلى عدم توفرهم على الوقت ولذلك من أجل ربحه فيعتمدون على تقنية الانترنيتللحصول على المعلومات التي يبني بها درسه بسرعة، في حين نجد أن الأساتذة الذين تقل نسبتهم 0.9%في استعمال الانترنيت هم الذين يقيمون في إيجار وهذا نظرا لأنهم يقعون في فخ غلاء المعيشة والذي يأتي من خلال غلاء مصاريف، شبكة الانترنيت خاصة وإنهم معرضون للتنقل بين الحين والآخر؛ وبالتالي ليس لهم خط البريد والاتصال أي يقومون بعقد التزام مع أحد فضاءللهاتف أو الانترنيت وهذا يكلف مالا باهظا لا يستطيع تسديده من حين لآخر، وهذا حسب تصريحات بعض المبحوثين: "ادفع نصف راتبي في الإيجار والنصف الآخر في التزامات وأولويات أخرى "فالذهن لا يشعره نوع من الاستقرار".

**ثانيا ــ تأثير الدخل على عملية التدريس**

إن الدخل الذي يتقاضاه الأستاذ الجامعي لع علاقة بمدى اعتماده على طرق حديثة في التدريس، وكذا في محتوى الاعتماد في تحضير الدروس، أضف إلى ذلك مدى مسايرة التطور العلمي في بناء الدروس.

**1 ــ علاقة دخل الأستاذ الجامعي بمدى اعتماده على طرق حديثة في التدريس**

يؤثر الدخل الذي يتقاضاه الأستاذ الجامعي على مدى اعتماده على طرق حديثة في التدريس وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

**جدول رقم (03): علاقة الدخل بالاعتماد على طرق حديثة في التدريس**

| الاعتماد على طرق حديثة في التدريس / الدخل الشهري(دج) | يعتمد | | لا يعتمد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 7 | 15.6 | 38 | 84.4 | 45 | 100 |
| 55000- 50000 | 11 | 23.9 | 35 | 76.1 | 46 | 100 |
| 60000- 55000 | 16 | 25.8 | 46 | 74.2 | 62 | 100 |
| 60000 فأكثر | 46 | 31.3 | 101 | 68.7 | 147 | 100 |
| المجموع | 80 | 26.7 | 220 | 73.3 | 300 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين لا يعتمدون على طرق حديثة في التدريس كاستعمال مثلا جهاز العرض يتقاضون دخلا شهريا ضعيفا بقيمة تنحصر في الفئة 45000-50000دجوبنسبة 84.4%، مقابل نسبة 68.7% منالمبحوثين الذين لهم قيمة الدخل مرتفعة تنحصر في الفئة 60000دج فأكثر.وهذا يشكل صورة انعكاسية على مستوى دخل الأستاذ الجامعي؛ حيث تؤثر قيمة الدخل الشهري على مدى استعمال الأستاذ لطرق حديثة في التدريس، لأنه حتى يتمكن الأستاذ من هذه الطرق الحديثة يتطلب منه توفير دخلا ماديا يسمح له بتوفيره هذه الوسائل الحديثة خاصة جهاز العرض مثلا للصورة التوضيحية التي يعطيها في تقديم الدرس، أضف إلى ذلك ضرورة مسايرة مستجدات التدفق المعرفي السريع.

كما نلاحظ أن الأساتذة الجامعيين الذين يعتمدون على طرق حديثة في التدريس؛ يمثلون ذوي قيمة الدخل المرتفع وهذا يعكس خصائص هذا الدخل.ومنه فقيمة الدخل التي يتقاضاها الأستاذ الجامعي تتناسب طردا مع اعتماده على الطرق الحديثة في التدريس إذ أنه كلما ارتفع الدخل عند الأستاذ الجامعي كان هناك تفكيرا حول التحسين من طريقة التدريس ومسايرة العصر من خلال الطرق الحديثة خاصة وإننا في عصر التكنولوجيا المعلوماتية المعرفية.

## 2 ــ علاقة دخل الأستاذ الجامعي بمحتوى اعتماد الأستاذ الجامعي في تحضير الدروس

يعتمد الأستاذ الجامعي في تحضير دروسه على إصدارات جديدة، كتب قديمة، دراسات وانترنيت وما يهمنا هنا هو مدى اعتماده والذي يقف على مؤشر مهم جدا الذي هو الدخل وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

**جدول رقم (04): تأثير الدخل على مدى الاعتماد في تحضير الدرس**

| مدى الاعتماد في تحضير الدروس / الدخل الشهري(دج) | إصدارات جديدة وكتب ومقالات ودراسات | | انترنيت | | إصدارات جديدة من(كتب،مقالات، دراسات)،كتب قديمة وانترنيت | | إصدارات جديدة من مقالات وكتب قديمة | | إصدارات جديدة وكتب ومقالات وانترنيت | | الكتب القديمة والانترنيت | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 6 | 13.3 | - | - | 21 | 46.7 | 3 | 6.7 | 12 | 26.7 | 3 | 6.7 | 45 | 100 |
| 55000- 50000 | 10 | 21.7 | 5 | 10.9 | 12 | 26.1 | 5 | 10.9 | 8 | 17.4 | 6 | 13 | 46 | 100 |
| 60000- 55000 | 13 | 21.0 | 6 | 9.7 | 16 | 25.8 | 4 | 6.5 | 18 | 29 | 5 | 8.1 | 62 | 100 |
| 60000 فأكثر | 21 | 14.3 | 3 | 2 | 80 | 54.4 | 13 | 8.8 | 26 | 17.7 | 4 | 2.7 | 147 | 100 |
| المجموع | 50 | 16.7 | 14 | 4.7 | 129 | 43 | 25 | 8.3 | 64 | 21.3 | 18 | 6 | 300 | 100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين يعتمدون في تحضير الدروس على كل الإصدارات الجديدة من كتب، مقالات، دراسات وانترنيت وحتى الكتب القديمة هم ذوي الدخل المرتفع بنسبة 54.4%حيث يسمح لهم هذا الدخل باستعمال كل الأدوات العلمية اللازمة لتحضير الدرس، فإنهم يستعملون الكتب أو المراجع القديمة، ولا يفرطون في كل ما هو جديد من دراسات ومقالات، كما يسمح لهم الدخل بالاستناد والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة التي تسمح لهم بسرعة الحصول على المعلومة وبالتالي فالدخل يعتبر مؤشرا حساسا له مردود على فنيات الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي.

كما يتضح لنا أن الأساتذة الجامعيين الذين لا يعتمدون على الإنترنيت في تحضير الدرس هم الأساتذة ذوي الدخل الضعيف، وهذا بطبيعة الحال فإن الدخل الذي يتقاضونه لا يسمح لهم باستعمال هذه التقنية التكنولوجية في الحصول على المعلومات أو إثراء الدرس من خلالها أو الإطلاع على ما هو جديد من مراجع، مقالات ودراسات، وهذا إن دل على شيء إنما على أن الدخل لا يكفيه؛ حيث نجده يركض وراء مصدرا آخر للعيش يرفع به راتبه الذي يعد غير كافيا لتلبية نصف حاجات أبنائه، الراتب ينهكه أقساط السيارة، من جهة وإيجار وسكن من جهة أخرى فماذا تنتظر من الأستاذ الجامعي أمام هذه المعاناة المادية على مستوى الدخل؟

## 3ـــ علاقة دخل الأستاذ الجامعي بمسايرته للتطور العلمي في بناء الدروس

للدخل علاقة مهمة بمدى مسايرة الأستاذ الجامعي التطور العلمي في بناء الدروس وهذا ما سنوضحه من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (05): تأثير الدخل على مسايرة التطور العلمي في بناء الدرس**

| مسايرة التطور العلمي في بناء الدرس / الدخل الشهري(دج) | يساير | | لا يساير | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 41 | 91.1 | 4 | 8.9 | 45 | 100 |
| 55000- 50000 | 43 | 93.5 | 3 | 6.5 | 46 | 100 |
| 60000- 55000 | 59 | 95.2 | 3 | 4.8 | 62 | 100 |
| 60000 فأكثر | 142 | 96.6 | 5 | 3.4 | 147 | 100 |
| المجموع | 285 | 95 | 15 | 5 | 300 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة طردية بين قيمة الدخل ومدى مسايرة التطور العلمي في بناء الدرس من تحضيره وتقديمه، أي أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين يسايرون التطور العلمي في تحضير وتقديم الدروس يتقاضون دخلا شهريا مرتفعا بنسبة 96.6%؛ وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الدخل يعتبر عاملا أساسيا في توفير الأدوات الرئيسية لتحضير وتقديم الدرس خاصة مسايرة التطور فيها وتتبع كل ما يحدث من جديد في سبيل تسهيل توصيل المعلومة للطالب وحتى تكون أكثر حداثة كذلك فتجده يتطلع للمزيد ويحاول كيف ينمي من ناحية تحضير وتقديم الدرس، فتحضير الدرس على الوجه الصائب يتطلب أموالا، وتوفير ميزانية أو تخصيصها لشراء كتب جديدة، أضف إلى ذلك الاطلاع على ما يصدر من جديد في فضاء المعرفة خاصة في مجال تخصصه.

كما يتضح أن الأساتذة الذين لا يسايرون التطور العلمي في تحضير الدرس؛ نجدهم يتقاضون دخلا ضعيفابنسبة 8.9%وهذا يثقل كاهن أعبائهم وانشغالاتهم الأخرى، ويكتفون بالتدريس بالمعتاد،كما أن التدريس عندهم كان عرفا وتقاليد يعني ينتقل من أستاذ إلى أستاذ آخر دون تحديثها أو حتى التفكير في كيفية التحسين وكيفية إثراء الدرس بالمعلومات الجديدة، تحيينها من سنة إلى أخرى.

وبالتالي يمكن القول أن قيمة الدخل التي يتقاضاها الأستاذ الجامعي لها أهمية كبيرة في إعداد درسه من تحضير وتقديم ومسايرة التطور العلمي في ذلك إذ أن الدرس يشكل الجزء الأكبر من مهمة الأستاذ الجامعي، ومنه كيف يعقل تحسين أو مسايرة التطور العلمي في ظل الدخل الضعيف إذ نجد في غالبية الأحيان أستاذ يفتقر إلى استعمال التكنولوجيا الحديثة في التدريس وهذا يرجع إلى دخله الضعيف.

## المحور الثالث: تأثير الاستقرار الاقتصادي على عملية الإنتاج العلمي

يعتبر الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي عاملا مهما في عملية الإنتاج العلمي، وذلك من خلال المؤشرات التالية: والتي تتمثل في كل من السكن والدخل وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا المحور.

### أولا ــ تأثير السكن على الإنتاج العلمي

يؤثر سكن الأستاذ الجامعي على إنتاجه العلمي من حيث المشاركة في الملتقيات العلمية ، وعملية النشر من خلال تأليف كتب ونشر مقالات.

### 1-علاقة ملكية السكن بالمشاركة في الملتقيات العلمية:

في هذا العنصر سنحاول توضيح مدى تأثير ملكية السكن الخاص بالأستاذ الجامعي على مشاركته في الملتقيات العلمية من خلال الجدول الآتي:

**جدول رقم (06): تأثير ملكية السكن في المشاركة في الملتقيات الدولية**

| المشاركة في الملتقيات الدولية / ملكية السكن | يشارك | | لم يشارك | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| ملك شخصي | 57 | 49.6 | 58 | 50.4 | 115 | 100 |
| إيجار | 50 | 45 | 61 | 55 | 111 | 100 |
| ملك أحد أفراد العائلة | 22 | 29.7 | 52 | 70.3 | 74 | 100 |
| المجموع | 129 | 43 | 171 | 57 | 300 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين لم يشاركوا في الملتقيات الدوليةبدرجة كبيرة يقيمون في ملك أحد أفراد العائلةالدولية بنسبة 70.3%مقابل نسبة 50.4%عند المبحوثين الذين يقطنون في ملك شخصي، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الأستاذ الجامعي الذي يقيم في ملكية أحد أفراد العائلة لا يكون مستقلا، أضف إلى ذلك زيادة الأعباء والمستلزمات العائلية، وضيق المكان وعدم وجود الوقت الكافي الذي يسمح للأستاذبالبحث العلمي؛ وهذا كما يؤكده أحد الأساتذة المبحوثين في قوله" أنا لا أشارك في الملتقيات ولا أفكر فيها، خاصة وإن لم يكن السكن ملك شخصي ما يعبر عن عدم الاستقرار وهذا ما يؤثر على الأداء الوظيفي لي كأستاذ جامعي"، ويضيف آخر في قوله: "لا أجد الوقت الكافي للتفكير في البحث، وقتي يضيع في البحث عن الإيجار أو التنقل بين البيوت وكما أنني في مرحلة استثنائية".

كما نلاحظ العكس حين نتكلم عن الأساتذة الجامعيين الذين يشاركون في الملتقيات الدولية بدرجة كبيرة حيث نجدهم في حالة منالاستقرار نفسي والاجتماعي وهذا ما يحفز على توفير الراحة النفسية، السكينة، المناخ البيئي الملائم للتفرغ للبحث، والتركيز أكثر في النشاط العلمي البحثي بما فيه المشاركة في الملتقيات الدولية والتي تسمح له بكسب الخبرات والمهارات وتجديد وتحيين الأفكاروالتفكير في تحقيق الفعالية"العلاقة التي تربط النتائج المتوصل إليها والأهداف المسطرة من قبل النظام، حيث أنه كلما اقتربت النتائج المحققة بالأهداف المسطرة كان هذا النظام فعالا والعكس صحيح."(Boislandelle.H.، 1998، صفحة 39)أضف إلى ذلك توسيع شبكة الاتصال بأفراد الأسرة العلمية.

وهذا ما أكده لنا بعض أحد الأساتذة المبحوثين في قوله:"السكن عامل رئيسي للحالة النفسية والتي تعتبر واحدة من أحد العوامل الجوهرية في مهنة الأستاذ التي تساهم في نجاح العملية التدريسية"،ويضيف آخر في قوله: "الاستقرار السكني يحمل مجموعة من ايجابيات

التي تنعكس على معنويات الأستاذ ودرجة ومستوى أدائه"، ويضيف أخر في قوله"يعمل السكن المستقل على التأثير المباشر على أدائه الوظيفي، وهذا لأنه العامل الأساسي للحياة المستقلة"، ويضيف آخر في تصريحه: "السكن يوفر الاستقرار وهذا الأخير عامل ضروري في الإنتاج العلمي"، و يضيف آخر في قوله: "الوضع السكني له علاقة وطيدة بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي ولا يمكن القيام بالوظيفة إلا إذا توفرت في السكن عوامل متعددة كالراحة، وسائل البحث واتساع السكن، والشعور بتوفر الإمكانيات المادية الضرورية".

## 2- علاقة السكن بنشرالكتب والمقالات

من خلال هذا العنصر سنوضح مدى تأثير ملكية سكن الأستاذ الجامعي على عملية النشر من خلال عدد تأليف الكتب والمقـــالات وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

**جدول رقم (07):تأثير ملكية السكن في عدد الكتب والمقالاتالمؤلفة**

| عدد الكتب و المقالات المؤلفة / ملكية السكن | 1-3 | | 4-7 | | 8 فأكثر | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ملك شخصي | 38 | 52.8 | 20 | 27.8 | 14 | 19.4 | 72 | 100 |
| إيجار | 39 | 52 | 26 | 34.7 | 10 | 13.3 | 75 | 100 |
| ملك أحد أفراد العائلة | 31 | 70.5 | 11 | 25 | 2 | 4.5 | 44 | 100 |
| المجموع | 108 | 56.5 | 57 | 29.8 | 26 | 13.6 | 191 | 100 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة الجامعيين الذين يؤلفون الكتب والمقالات بعدد قليل يتراوح من (01إلى03) يقيمون في ملك أحد أفراد العائلةوذلك بنسبة 70.5%وهذا يشير إلى أنهم غير مهيئين للعطاء أكثر ولا يسمح لهم الوضع السكني بالمساهمة في الإنتاج العلمي بقدر مطلوب لتنمية الإنتاج العلمي والبحث بصفة عامة، وهذا باعتبار أن ملك أحد أفراد العائلة يتميز بخصوصـــيات منها عدم استقلالية الأستاذ الجامعي، ضيق المكان وعدم الشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي؛ حيث يعيش في حالـــة اضـــطراب مستمرة، ناهيك عن ما إذا كان عدد أفراد العائلة كثير... الخ، ذلك من الشروط غير مساعدة على البحـــث، ضـــجيج، مشـــاكل اجتماعية معقدة تنتج عن هذا النوع من السكن، الارتباط بأفراد العائلة إلى درجة كبيرة)، وعدم كفاية الوقت للـــتفكير في تطـــوير البحث والعطاء للإنتاج العلمي.

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الذين ينجزون عدد متوسطا من الكتب والمقالات يقيمـــون في ملكيـــة مستأجرة، أي ليست ملكهم الشخصي وهذا ما يفسر لنا أنهم رغم عدم الاستقلالية الكلية للسكن ورغم الاضطراب المستمر من هذا الجانب إلا أنهم يحاولون أن يساهموا في الإنتاج العلمي فهم في حالة البحث عن معايير وأسس للترقية في الدرجة العلمية لعلّها تكـــون المنفذ لزيادة دخلهم المالي، وتحسين وضعهم الاقتصادي الذي يسمح لهم بامتلاك مسكن مستقل بهم فهم من جانب يحـــاولون رفـــع أدائهم لرفع مستواهم من الناحية الاقتصادية، والتي تضمن لهم الاستقرار الاجتماعي حتى يتمكنوا من تشغيل طاقتهم، وتفعيل دورهم بما يسمح لهم بإجراء البحوث بل التجديد فيها.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين الذين يساهمون بدرجة كبيرة في الإنتاج العلمي وذلك بتأليف كتب ومقالات يقيمون في ملك شخصي؛ حيث يتعدى عدد الكتب والمقالات، التحقيقات العدد 8 فأكثر وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن ملكية السكن لها دورا كبيرا في مساهمة الأستاذ الجامعي في الإنتاج العلم، حيث يتمكن توفر الجـــو العلمـــي، والارتياح الشخصي بما يسمح له بالتفرغ للبحث وبذل أكبر مجهود متوقع منه، ويساعده على توفير المناخ الملائم للبحث، والتركيـــز

أكثر، والعمل على الرفع من مستوى الأداء الوظيفي له، ومنه فإنه يساهم في عملية البناء والتطور على الصعيد التنموي للمجتمع، فملكيته الشخصية للسكن تساوي الاستقرار النفسي والاجتماعي وبالتالي تشكل حافزا للإنتاج العلمي.

**ثانيا ــ تأثير الدخل على الإنتاج العلمي**

سنحاول من خلال هذا العنصر توضيح مدى علاقة دخل الأستاذ الجامعي بمشاركته في الملتقيات العلمية الوطنية والدولية.

**1 ــ تأثير الدخل على المشاركة في الملتقيات العلمية الوطنية والدولية**

**أ ــ تأثير الدخل على المشاركة في الملتقيات العلمية الوطنية**

للدخل الشهري الذي يتقاضاه الأستاذ الجامعي علاقة بمشاركته في الملتقيات العلمية الوطنية سواء من حيث المشاركة أو عد المشاركات وهذا ما سيوضحه الجدول رقم 8 والجدول رقم 9 وهما كالآتي:

**جدول رقم (08): تأثير الدخل الشهري على المشاركة في الملتقيات الوطنية**

| المشاركة في الملتقيات الوطنية / الدخل الشهري(دج) | شارك | | لم يشارك | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 15 | 33.3 | 30 | 66.7 | 45 | 100 |
| 55000- 50000 | 14 | 30.4 | 32 | 69.6 | 46 | 100 |
| 60000- 55000 | 38 | 61.3 | 24 | 38.7 | 62 | 100 |
| 60000 فأكثر | 113 | 76.9 | 34 | 23.1 | 147 | 100 |
| المجموع | 180 | 60 | 120 | 40 | 300 | 100 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين الذين يشاركون في الملتقيات الوطنية هم ذوي الدخل المرتفعوذلك بنسبة76.9%مقابلبنسبة 33.3%عند الأساتذة ذوي الدخل المنخفض،وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنهم في حالة وضع علمي يسمح بوجوب المشاركات في الملتقيات العلمية بأعمالهم العلمية، إن قيمة الدخل الذي يتقاضونه تعكس رتبتهم العلمية وبالتالي ترقيتهم في الدرجة العلمية، إذ أن الأستاذ يطمح شيئا فشيئا إلى المساهمة في الإنتاج العلمي والذي يدخل بموجبه الأستاذ في حالة نشاط علمي، وبالتالي يشكل فاعل اجتماعي فعال يخدم الجامعة ومنه المجتمع ككل؛ حيث تكون هناك فرصة للتفتح على العلم وبث روح المناقشة، والبحث فيكون هناك إثراء معرفي والاحتكاك بذوي الخبرة، وتبادل أفكار معينة كما يساهم في فتح آفاقا جديدة للبحث.

**جدول رقم (09): تأثير الدخل علىعدد المشاركات في الملتقيات الوطنية**

| عدد المشاركات في الملتقيات الوطنية / الدخل الشهري(دج) | 2 – 1 | | 4 – 3 | | 5 فأكثر | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 9 | 60 | 3 | 20 | 3 | 20 | 15 | 100 |
| 55000- 50000 | 5 | 35.7 | 3 | 21.4 | 6 | 42.9 | 14 | 100 |
| 60000- 55000 | 16 | 41 | 8 | 20.5 | 15 | 38.5 | 39 | 100 |
| 60000 فأكثر | 31 | 27.7 | 31 | 27.7 | 50 | 44.6 | 112 | 100 |
| المجموع | 61 | 33.7 | 45 | 25 | 74 | 41.1 | 180 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين لديهم أكبر عدد للمشاركات في الملتقيات الوطنية يتقاضون دخلا مرتفعا بنسبة 44.6% مقابل نسبة 20%من الذين يتقاضون دخلا منخفضا وهذا ما يفسر أن الدخل عاملا رئيسيا يساهم به

الأستاذ الجامعي في إثراء رصيده العلمي؛ حيث يساعده في عملية الإنتاج المعرفة، فالدخل يسمح له شراء كتب، بالتنقل للبحث عن المعلومات، التنقل لإجراء بحوث ميدانية، للنزول إلى الميدان واستقصاء المعارف العلمية حيث تعتبر المشاركات العلمية المجال الذي تناقش فيه الأبحاث العلمية، وتطالعنا بكل ما هو جديد، ويمكن الأستاذ من الرفع مستوى أدائه البحثي،حيث يشكل ويتطلب البحث أعباء مالية كثيرة حيث تقف على الباحث تكاليف المشاركة، السفر والإقامة والطعام والشراب.

كمايتضح لنا أن أكبر نسبة من الأساتذة الجامعيين الذين يشاركون في الملتقيات الوطنية بعدد قليل من المشاركاتهم الأساتذة ذوي الدخل الضعيفوذلك بنسبة تقدر بـ60%مقابل نسبة27.7%وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على أنه بحكم اعتبارهم أساتذة مبتدئين باعتبار قيمة دخلهم كأساتذة حديثي النشأة، فإنهم يساهمون في المشاركة بقدر الاحتياج، وسد الفراغ العلمي في السيرة الذاتية والتي تتطلبها شروط مناقشة أطروحة الدكتوراه وكذلك الحصول على التأهيل العلمي بعد الحصول على شهادة الدكتوراه إذن مشاركتهم محدودة،كما أن الدخل الذي يتقاضونه لا يساعدهم على البحث والتفكير في الرفع من عدد المشاركات في الملتقيات العلمية الوطنية إذ نجده يفتقد لما يسمى "التفرغ العلمي للبحث" فهو مشتغلا بعدة التزامات استولت على ذهنه.

**ب ــ تأثير الدخل على المشاركة في الملتقيات العلمية الدولية**

للدخل الشهري الذي يتقاضاه الأستاذ الجامعي علاقة بمشاركته في الملتقيات العلمية الدولية سواء من حيث المشاركة أو عدد المشاركات وهذا ما سيوضحه الجدول رقم 10والجدول رقم 11وهما كالآتي:

**جدول رقم (10): تأثير الدخل على المشاركة في الملتقيات الدولية**

| المشاركة في الملتقيات الدولية / الدخل الشهري(دج) | يشارك | | لا يشارك | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 10 | 22.2 | 35 | 77.8 | 45 | 100 |
| 55000- 50000 | 9 | 19.6 | 37 | 80.4 | 46 | 100 |
| 60000- 55000 | 25 | 40.3 | 37 | 59.9 | 62 | 100 |
| 60000 فأكثر | 85 | 57.8 | 62 | 42.2 | 147 | 100 |
| المجموع | 129 | 43 | 171 | 57 | 300 | 100 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين لا يشاركون في الملتقيات الدولية هم ذوي الدخل الضعيفبنسبة 77.8%وهذا يشير إلى تكاليف باهظة التي يتطلبها هذا النوع من الملتقيات خاصة إذا كانت خارج الوطن، حيث أن الملتقيات الدولية تتطلب خبرة أكثر، أضف إلى ذلك أنها لا تحظى بأهمية كبيرة عند الأساتذة، وهناك جهلا مركبا من ناحية تقديروتقييم الإنتاج العلمي من خلال الملتقيات العلمية الدولية، أضف إلى ذلك أن الأستاذ يجد نفسه يدفع مصاريف النقل والإيواء على حسابه الخاص ونقص تدعيم هذا النوع من الملتقيات من جهة وعدم استعداد الأستاذ من جهة أخرى، حيث انه يولي أهمية للالتزامات العائلية أكثر من العلمية، أضف إلى ذلك وزن العلمي لهذه الملتقيات يمن وجهة نظر الأستاذ الجامعي.

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين ذوي الدخل المرتفع هم الذين يشاركون في الملتقيات الدولية بدرجة كبيرة بنسبة 57,8%، وهذا يدل على أن الدخل الذي يتقاضونه يسمح لهم بالاستعداد للمشاركة في مثل هذه الملتقيات العلمية، والتي تتطلب مصاريف كثيرة كالنقل، الإيواء، إلى غير ذلك وحتى البحث الذي يدخل على أساسه لا يعفيه من التكاليف العلمية، وكما يساعده وضعه ورتبته العلمية؛ حيث أن الأستاذ الجامعي رتبته العلمية تتناسب طردا مع الدخل الذي يتقاضاه، إذ كلما ارتقى في الرتبة

العلمية كان دخله مرتفعا، وحتى المركز العلمي والاجتماعي الذي يحتله يجعله ويمنح له الوقت الكافي للإنتاج الفكري أكثر؛ حيث يجد نفسه ملزما على الإنتاج العلمي، ناهيك عن إثراء السيرة الذاتية والتنافس على الألقاب العلمية المميزة.

وما يمكن قوله هو أن قيمة الدخل التي يتقاضاها الأستاذ الجامعي تؤثر تأثيرا بارزا في المشاركة في الملتقيات الدولية، حيث يظهر المشكل في تدعيم المشاركة في الملتقيات من الناحية المالية، فهل الجامعة تتحمل تكاليف المشاركة والسفر والإقامة وللطعام والشراب إلى غيرها من بقية التكاليف؟ أم سيتحملها الأستاذ الجامعي وحده؟ وفي حالة تحمله لها مرة واحدة على نفقته الخاصة؛ فهل بإمكانه أن يتحمل هذه التكاليف مرة أخرى؟، وهنا ينفر الأستاذ الجامعي من هذه المشاركات ويكون بعيدا عن طلب التطورات الحديثة في اختصاصه. "فالعقول المثقفة تتطلب وسط ملائم لتعيش فيه لأنها كسائر الكائنات الحية تبحث لنفسها عن تربة خصبة تنمو فيها، فإذا لم تجدها ذبلت وماتت،(محمود، مجتمع جديد أو الكارثة، 1978، صفحة 30) فالجامعة عليها تكوين أفرادا قادرين على الاندماج في صيرورة المجتمع، والتكيّف مع المواقف الجديدة في التفكير والقدرة على الإبداع.

**جدول رقم (11): تأثير الدخل على عدد المشاركات في الملتقيات الدولية**

| عدد المشاركات في الملتقيات الدولية / الدخل الشهري(دج) | 2 – 1 | | 4 -3 | | 5 فأكثر | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 6 | 66.7 | 2 | 22.2 | 1 | 11.1 | 9 | 100 |
| 55000- 50000 | 5 | 55.6 | 2 | 22.2 | 2 | 22.2 | 9 | 100 |
| 60000- 55000 | 15 | 60 | 8 | 32 | 2 | 8 | 25 | 100 |
| 60000 فأكثر | 38 | 44.7 | 21 | 24.7 | 26 | 30.6 | 85 | 100 |
| المجموع | 64 | 50 | 33 | 25.8 | 31 | 24.2 | 128 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الأساتذة الجامعيين الذين يشاركون بعدد قليل في الملتقيات الدولية هم ذوي الدخل الشهري الضعيف بنسبة 66.7%مقابل نسبة 44.7%عند الأساتذة ذوي الدخل المرتفع، وهذا ما يفسر لنا أنالدخل يشكل أهم العوامل من اجل الرفع من مستوى مشاركتهم العلمية فمشاركتهم لا تتعدى حدود ما تتطلبه مناقشة الدكتوراه، والحصول على التأهيل الجامعي وكما تساهم في الترقية المهنية (المشاركة تتطلب تكاليف مادية باهظة لا يقدر عليها ذوي الدخل الضعيف).

أما في ما يخص الأساتذة الذين لديهم أكبر عدد من المشاركات تقدر بخمس (05) مشاركات في الملتقيات الدولية فإنهم ذوي الدخل المرتفع وذلك بنسبة وهذا ما يوضح أن هذا النوع من الأساتذة باعتبارهم ليسوا بأساتذة جدد وإنما لديهم الخبرة في المجال التدريسي والبحثي، وبالتالي فهم على دراية بأهمية الإنتاج العلمي من خلال البحث وذلك من خلال المشاركة في اللقاءات العلمية التي تسمح بطرح الأفكار والنقاش، والإطلاع على ما هو جديد معرفي بالخصوص في مجال التخصص، ناهيك عن الحاجة الملحة للأستاذ الجامعي على توسيع دائرة الاتصال بأفراد الأسرة العلمية، أضف إلى ذلك أن الدخل لايسمح لهم بالمشاركة خاصة أن الملتقيات الدولية يتطلب تكاليف المشاركة، من النقل، الإيواء والإطعام ، إضافة إلى تكاليف أخرى تتبع المشاركة في مثل هذه اللقاءات العلمية.

## 2-تأثير الدخل على النشر

سنحاول من خلال هذا العنصر توضيح العلاقة التي تربط الدخل الشهري الأستاذ الجامعي بمساهمته في نشر الكتب والمقالات من خلال الجدول رقم 12 والجدول رقم 13 وهما كالآتي:

**جدول رقم (12): تأثير الدخل في تأليف الكتب والمقالات**

| تأليف كتبو مقالات / الدخل الشهري(دج) | ألّف | | لم يؤلّف | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 18 | 40 | 27 | 60 | 45 | 100 |
| 55000- 50000 | 20 | 43.5 | 26 | 56.5 | 46 | 100 |
| 60000- 55000 | 38 | 61.3 | 24 | 38.7 | 62 | 100 |
| 60000 فأكثر | 115 | 78.2 | 32 | 21.8 | 147 | 100 |
| المجموع | 191 | 63.7 | 109 | 36.3 | 300 | 100 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة الجامعيين الذين يؤلفون كتب ومقالاتيساهمون في الإنتاج العلمي هم ذوي الدخل المرتفع بنسبة 78.2% مقابل نسبة 43,5%من المبحوثين ذوي الدخل الشهري الضعيف؛ وهذا يشير إلى أن قيمة الدخل تؤثر في مدى مساهمته في الإنتاج العلمي، حيث أن البحث العلمي ينبغي أن ينشر على شكل إنتاج علمي وهذا يتطلب أموالا باهظة.

كما يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين الذين لم يشاركوا في تأليفالكتب والمقالات، بنسبة كبيرة تقدر بـــ60 %هم ذوي الدخل الضعيف؛ وهذا غن دل على شيء إنما يدل على أن ضعف الدخل يؤثر سلبا على الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي، أضف إلى ذلك المشاكل التي يتخبط فيها الأساتذة كالسكن وهي المشاكل التي نالت من سمعة وهيبة الأستاذ الجـــامعي والباحـــث، وجعلته يغرق في مشاكله اليومية بدل من أن يتفرغ للبحث، فمن المفروض أن يكون الأستاذ باحثا بالدرجة الأولى، لكـــن انقلبـــت المعادلة وأصبحت مهام أغلبية الأساتذة محصورة في شقها البيداغوجي بما فيها التعليم وتقديم الدروس في المدرجات وقاعات التدريس؛ حيث أن الفضاء الجامعي هو فضاء للعلم بما فيه البحث والتدريس ليس القيام بوظيفة حيث أن مهنة الأستاذ تختلف عن مهنة التاجر، مهنة الأستاذ تحمل أكثر من وزنها العلمي ونتائجها تظهر على المدى البعيد.

**جدول رقم (13) : تأثير الدخل على عدد المؤلفات المنشورة–كتبومقالات علمية**

| فئات تأليف عدد الكتب و المقالات / الدخل الشهري (دج) | 1 -3 | | 4 – 7 | | 8 فأكثر | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| 50000-45000 | 14 | 77.8 | 4 | 22.2 | - | - | 18 | 100 |
| 55000- 50000 | 12 | 60 | 7 | 35 | 1 | 5 | 20 | 100 |
| 60000- 55000 | 25 | 65.8 | 12 | 31.6 | 1 | 2.6 | 38 | 100 |
| 60000 فأكثر | 57 | 49.6 | 34 | 29.6 | 24 | 20.9 | 115 | 100 |
| المجموع | 108 | 56.5 | 57 | 29.8 | 26 | 13.6 | 191 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة الجامعيين الذين ينحصر عدد تأليفهم للكتبوالمقالات من واحد إلى ثلاثة هم الأساتذة ذوي الدخل الضعيف بنسبة 77.8%مقابل نسبة 49,6%عند الأساتذة ذوي الدخل المرتفع، وهذا يشـــير إلى أن الأســـاتذة الذين يتقاضون دخلا منخفضا بحكم أساتذة مبتدئين وبالتالي فهم بحاجة إلى خبرة واكتساب مهارة، وأكثر من ذلك إثراء سيرته الذاتية من خلال تأليفه للبحوث والكتب والمقلات، ولكن نجده ملزما ولديه التزامات عديدة تجعله مرتبط أكثر وبالتالي تسمح لـــه فقـــط بالمشاركة القليلة في الإنتاج العلمي خاصة وأنه في بداية المشوار يشوبه لا استقرار اجتماعي من عدة جوانب (المال، السكن...الخ من مشاكل الحياة اليومية)، أضف إلى ذلك إلى ذلك مشكلة النشر التي تتعرض لمعايير المحسوبية والتأخير، أضف إلى ذلك غرقه في المشاكل الحياة اليومية التي ألهته عن تكريس وقته للبحث العلمي.

كما نلاحظ أن الأساتذة ذوي الدخل المرتفع وضعيتهم الاجتماعية ورتبتهم العلمية تسمح لهم بالتفكير بالإنتاج العلمي؛ حيث مهما يكن الحال فإن وضعيتهم تحسنت قليلا ما مقارنة بذوي الدخل الضعيف، فقد يكونوا قد حققوا نوعا ما من الاستقرار سواء من الناحية السكنية أو من ناحية المالية فهنا نجدهم يفكرون في الإنتاج علمي في المشاركة في تأليف كتب و مقالات تسمح لهم بالبروز، وطرح أفكارهم وإضافة بصفتهم العلمية، ناهيك عن التطلع إلى النيل مركز اجتماعي وعلمي أعلى، وكيف يشكلوا مرجعيات علمية للأجيال.

**الخاتمة :**

من خلال هذه الورقة البحثية وفق محوريها الأول والثاني، قصد معرفة مدى تأثير الاستقرار الاقتصادي على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي، توصلنا إلى النتائج التالية:

فيما يخص المحور الأول؛والذي تناولنا فيه تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على عملية التدريس؛ تبين لنا أن للسكن أهمية بالغة،وتأثيرا واضحا على العملية التدريسية للأستاذ الجامعي؛ حيث أنه من خلال عملية التدريس تبين أن الأستاذ الجامعي الذي يفتقر للسكن اللائق به يؤثر عليه وبدرجة كبيرة على أدائه التدريسي من خلال بناء الدرس من حيث تحضيره وتقديمه، من خلال الاعتماد على طرق حديثة في الدرس، والتجديد فيه إذ أن مهنة الأستاذ الجامعي ليست كغيرها من المهن فهي ليست عملية تجارية أي حصول الأستاذ على أجر مقابل قوة العمل التي يدفعها، وإنما هي مهنة تحمل في طياتها رمزيات عديدة معنوية تظهر من خلال رسالته التي يقدمها للطلبة والجامعة والمجتمع بصفة عامة وكذلك تظهر ثمارها بمرور الزمن وكل أستاذ حسب درجة تضحيته في سبيل هذه الرسالة الثقيلة التي يحملها على عاتقه؛ فالأستاذ بالتالي ينبغي أن يكون له سكنا لائقا به يسمح له بتحضير وبناء دروسه على صورة سليمة، كما أنه بحاجة إلى مكان يضمن له الاستقرار بما فيه السكينة والراحة النفسية، إضافة إلى توفره على الإمكانيات اللازمة للبحث كاتساع السكن ووفرته على الإمكانيات الضرورية للبحث؛ لأن الأستاذ يأخذ عمله إلى سكنه؛وعليه فإن مهنة الأستاذ الجامعي تتعدى أسوار الجامعة هذا من جهة، وحتى من الناحية الإشرافية على الرسائل العلمية وتأطير الطلبة فإنه بحاجة إلى تصحيح أعمال الطلبة سواء الليسانس، الماجستير، الماستر أو الدكتوراه فإنه بحاجة إلى وقت إضافي لإتمام ذلك، وهذا لا يتسنى له إلا إذا كان متوفرا على سكن لائقا.

وعليه فان تضحية الأستاذ في عمله المقدس تستدعي توفير له كل الامتيازات الضرورية التي تحفزه على ذلك ومن بينها توفير السكن؛ وبالتالي على الدولة أن تسهل للأستاذ الحصول على سكن لائق له حتى يكون مستقرا اقتصاديا ومنه اجتماعيا ما يضمن له المكانة الاجتماعية التي تكسبه سمعته وهيبته كأستاذ جامعي حينئذ يفكر على كيفية الرفع من مستوى أدائه التدريسي والبحثي،كما أن استقلالية السكن مهمة جدا للممارسة الأستاذ الجامعي لمهنة الأستاذية، حيث يكون بعيدا عن المشاكل والضجيج الاجتماعي، فحان الوقت للكلام عن مدن الأساتذة تكون مجهزة بكل ما يحتاجه الأستاذ الجامعي من وسائل تمكنه من التفرغ للبحث.

كما تبين لنا من خلال العنصر الثاني الذي تناولنا فيه تأثير الدخل الشهري للأستاذ الجامعي على عملية التدريس أن الدخل الشهري يلعب دورا هاما في عملية التدريس للأستاذ الجامعي؛ حيث أن الدخل عبارة على مؤشر حساس له مردود على عمل الأستاذ إذ يساهم الدخل في توفير المادة العلمية من كتب، دراسات ومقالات سواء في تخصصه أو في تخصصات أخرى تسهم بدورها في إثراء الرصيد العلمي له، أضف إلى ذلك تسهيل عملية تنقله للبحث عن المعلومة، لحضور لقاءات علمية،كما أن الدخل يساعد الأستاذ على الظهور بالمظهر الحسن والذي يجذب من خلاله أفراد الأسرة العلمية لأن الرسالة العلمية لابد من احترامها وتقديسها.

أما من خلال المحور الثاني الذي تناولنا فيه تأثير الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي على عملية الإنتاج العلمي؛ فتبين لنا من خلال العنصر الأول الذي تناولنا فيه تأثير السكن على المشاركات في الملتقيات العلمية أن للسكن أهمية كبيرة في مشاركة الأستاذ في الملتقيات العلمية، وكذلك يساعده على عملية النشر سواء من خلال تأليف كتب أو نشر مقالات، أو إجراء تحقيقات، وكذلك

يساعده على الانخراط في فرق البحث،كما أن للدخل أهمية بالغة تساعد الأستاذ في عملية الإنتاج العلمي من خـــلال مشـــاركته في الملتقيات الوطنية أوالدولية، ومن خلال عملية النشر.

ولقد استنتجنا أن للسكن أهمية بالغة،وتأثيرا واضحا على العملية التدريسية للأستاذ الجامعي؛ سواء من حيث بنـــاء الـــدرس او تحضيره وتقديمه، او من حيث الاعتماد على طرق حديثة في التدريس، والتجديد في الدرس وعليه فان تضحية الأستاذ في عمله المقدس يستدعي توفير له كل الامتيازات الضرورية التي تحفزه على ذلك ومن بينها توفير السكن. كما استنتجنا أن الدخل الشهري للأســـتاذ الجامعي يلعب دورا هاما في عملية التدريس حيث أن الدخل عبارة على مؤشر حساس له مردود على عمل الأستاذ إذ يساهم الدخل في توفير المادة العلمية.هذا بالنسبة للمحور الأول أما في ما يخص المحور الثاني فإننا استخلصنا أن للسكن أهمية كـــبيرة في مشـــاركة الأستاذ في الملتقيات العلمية، وكذلك يساعده على عملية النشر سواء من خلال تأليف كتب أو نشر مقالات ، أو إجراء تحقيقـــات، وكذلك يساعده على الانخراط في فرق البحث،كما أن للدخل أهمية بالغة تساعد الأستاذ في عملية الإنتاج العلمي من خلال مشاركته في الملتقيات الوطنية أوالدولية، ومن خلال عملية النشر.

يمكن أن ستخلص مما سبق أن الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي له تأثير واضح في عملية التدريس والإشراف وعملية الإنتاج العلمي، فللدخل والسكن مؤشرين جوهريين يؤثران على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في حالة وجودها في الكفة الملائمة، إذ يقف عليها مدى جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي؛ حيث الوضعية الاقتصادية هي التي تكسب سمعة وهيبة اجتماعية للأستاذ الجامعي وهذا من خلال كسبه المكانة التي يستحقها في المجتمع. فمن خلال هذه الدراسة اتضح جليا أن الاستقرار الاقتصادي للأستاذ الجامعي يؤثر بشكل واضح على عملية التدريس والإنتاج العلمي، حيث أن الدخل والسكن يشكلان مؤشرين جـــوهريين يـــؤثران في الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في حالة تواجدهم في الكفة الملائمة كما يقف عليها مستوى جودة الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي حيـــث تؤثر الوضعية الاقتصادية في إكساب الأستاذ الجامعي السمعة والهيبة الاجتماعية وهذا من خلال المكانة المستحقة في المجتمع خاصـــة ونحن أمام أزمة إنسان وليس أزمة مادة.

## قائمة المراجع باللغة العربية


1. الباري ,د .إ .(2003) .تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات .عمان :العربية لتنمية الإدارية.
2. المعشوق ,م .ب .(2001) .*المدخل المهني لإدارة الموارد البشرية النموذجية، المفهوم والرسالة وعلاقات الاستخدام*.الرياض ، السعودية :معهد الإدارة العامة.
3. الملك، ,ط .ا) .(2004) .الانماط القيادية وعلاقتها بالاداء الوظيفي، مذكرة نيل شهادة الماجستير، .جامعة عين الشمس ,مصر.
4. أنور ,س .م .(2003) .السلوك التنظيمي، ط .1الإسكندرية :الدار الجامعية الجديدة.
5. سليمة ,ح .(2005) .التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، دراسة حالة الاطارات الجامعية بمؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية .قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر :بسكرة ,الجزائر.
6. سيف ,ف(1993) .،) .(*سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الإنتاجية في دول الخليج العربية :الواقع وسبل التطوير*، .الرياض، : مكتب التربية العربية لدول الخليج ، ص.62
7. عكاشة، ,أ .أ .(2008) .*اثر الثقافة التنظيمية على الأداء التنظيمي، مذكرة نيل شهادة الماجستر*، .الجامعة الإسلامية، ,غزة.
8. عمار ,أ .م .(2002) .*العولمة ورسالة الجامعة*.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، ط.1
9. محمود ,ز .ن .(1978) .*مجتمع جديد أو الكارثة*.بيروت :دار الشروق.
10. محمود ,ز .ن . .(1978) .*مجتمع جديد أو الكارثة*.بيروت :دار الشروق.
11. مساك ,ا .(2008) .تاثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي .قسم علم الاجتماع ,جامعة الجزائر.


## قائمة المراجع باللغة الاجنبية


12. Boisla**ndelle.H. (1998). Gestion de ressources humaines dans la petite et moyenne entreprise. paris: économica.**
13. Touraine, A. (1972). *Université et société aux USA.*Paris: éditions du seuil,.
14. Touraine, A. (1972). *Université et société aux USA.*Paris: éditions du seuil.